[115] تقولان: أنه كان بذلك خاطئا، وكان بذلك ظالما، وما كان بذلك إلا راشدا. ثم وليته بعد أبي بكر فقلت لكما، ان شئتما قبلتماه على عمل رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وعهده الذي عهد فيه، فقلتما: نعم، وجئتما في الآن تختصمان، يقول هذا: أريد نصيبي من ابن أخي، ويقول هذا: اريد نصيبي من امرأتي، وا لا أقضي بينكما إلا بذلك. ب وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبه، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن ابراهيم بن أبي يحيى، عن الزهري، وعن عروة، عن عائشة أن أزواج النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أرسلن عثمان إلى أبي بكر، فذكر الحديث، قال عروة: وكانت فاطمة قد سألت ميراثها من أبي بكر. مما تركه النبي (صلى ا عليه وآله). فقال لها: بأبي أنت وأمي. وبأبي أبوك. وأمي ونفسي، ان كنت سمعت من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) شيئا، أو امرك بشئ لم أتبع غير ما تقولين، وأعطيتك ما تبتغين، وإلا فإني أتبع ما أمرت به. ب وحدثنا أبو زيد، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، عن شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قال لها أبو بكر لما طلبت فدك: بأبي أنت وأمي، أنت عندي الصادقة الأمينة، إن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عهد اليك في ذلك عهدا، أو وعدك به وعدا، صدقتك وسلمت اليك، فقالت: لم يعهد إلي في ذلك بشئ، ولكن ا تعالى يقول: (يوصيكم ا في أولادكم) فقال: أشهد لقد سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول: إنا معاشر الأنبياء لا نورث. _____ (1) ابن أبي الحديد 16: 227. معجم البلدان 4: 239 بلفظ آخر. (2) ابن أبي الحديد 16: 228. (3) سورة النساء: 11. (4) ابن أبي الحديد 16: 228. لم تفتقر فاطمة الزهراء (عليها السلام) في دعواها الى بينة وشهود وعهد ووعد بعد ان صرح الرسول الأعظم (صلى ا عليه وآله وسلم) على صدقها، وكان على أبي بكر الاتيان بالبينة والشهود، فقد روى أبو سعيد في شرف النبوة ان رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قال لعلي: اوتيت ثلاثا لم يؤتهم أحد ولا أنا، صهرا مثلي ولم اوت انا مثلي، وأوتيت زو جة _____